

## علوم الحديث

وهو ما يأتلف - أي تتفق - في الخط صورته وتختلف في اللفظ صيغته . هذا فن جليل من لم يعرفه من المحدثين كثر عثاره ولم يعدم مخجلا وهو منتشر لا ضابط في أكثره يفرع إليه وإنما يضبط بالحفظ تفصيلا .

وقد صنفت فيه كتب كثيرة مفيدة ومن أكملها ( الإكمال ) ( لأبي نصر بن ماكولا ) على إعواز فيه . وهذه أشياء مما دخل منه تحت الضبط مما يكثر ذكره . والضبط فيها على قسمين على العموم وعلى الخصوص .

( 208 ) فمن القسم الأول سلام وسلام جميع ما يرد عليك من ذلك فهو بتشديد اللام إلا خمسة وهم :

( سلام والد عبد الله بن سلام الإسرائيلي الصحابي ) .

و ( سلام والد محمد بن سلام البيكندي البخاري ) شيخ ( البخاري ) لم يذكر فيه ( الخطيب ) و ( ابن ماكولا ) غير التخفيف . وقال صاحب المطالع : منهم من خفف ومنهم من ثقل وهو الأكثر .

قلت : التخفيف أثبت وهو الذي ذكره ( غنجار ) في تاريخ بخارى وهو أعلم بأهل بلاده . و ( سلام بن محمد بن ناهض المقدسي ) روى عنه ( أبو طالب الحافظ والطبراني ) . وسماه الطبراني سلامة .

وسلام جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتكلم ( الجبائي أبي علي المعتزلي ) . وقال ( المبرد ) في كامله : ليس في العرب سلام - مخفف اللام - إلا ( والد عبد الله بن سلام ) و ( سلام بن أبي الحقيق ) . قال : وزاد آخرون ( سلام بن مشكم ) ( خمارا ) كان في الجاهلية والمعروف فيه التشديد والله أعلم .

( عمارة ) و ( عمارة ) ليس لنا عمارة - بكسر العين - إلا ( أبي بن عمارة ) من الصحابة ومنهم من ضمه ومن عداه عمارة بالضم والله أعلم .

( كرىز ) و ( كرىز ) حكى ( أبو علي الغساني ) في كتابه ( تقييد المهمل ) عن ( محمد بن وضاح ) أن كرىزا - بفتح الكاف - في خزاة وكرىزا - بضمها - في ( عبد شمس بن عبد مناف ) .

قلت : وكرىز - بضمها - موجود أيضا في غيرهما . ولا نستدرك في المفتوح ( بأيوب بن كرىز ) الراوي عن ( عبد الرحمن بن غنم ) لكون عبد الغني ذكره بالفتح لأنه بالضم كذلك ذكره ( الدارقطني ) وغيره .

( حزام ) : بالزاي في قريش وحرام : بالراء المهملة في الأنصار و□ أعلم .

( 209 ) ذكر ( أبو علي بن البرداني ) أنه سمع ( الخطيب الحافظ ) يقول : العيشيون بصريون والعبسيون كوفيون والعنسيون شاميون .

قلت : وقد قاله قبله ( الحاكم أبو عبد □ ) وهذا على الغالب : الأول بالشين المعجمة والثاني بالباء الموحدة والثالث بالنون والسين فيهما غير معجمة .

( أبو عبيدة ) كله بالضم . بلغنا عن ( الدارقطني ) أنه قال : لا نعلم أحدا يكنى ( أبا عبيدة ) بالفتح .

وهذه أشياء اجتهدت في ضبطها متتبعا من ذكرهم ( الدارقطني ) و ( عبد الغني ) و ( ابن ماكولا ) منها : ( السفر ) بإسكان الفاء والسفر بفتحها . وجدت الكنى من ذلك بالفتح والباقي بالإسكان . ومن المغاربة من سكن الفاء من أبي السفر سعيد بن محمد وذلك خلاف ما يقوله أصحاب الحديث حكاه ( الدارقطني ) عنهم .

( غسل ) : بكسر العين المهملة وإسكان السين المهملة وغسل بفتحهما .

وجدت الجميع من القبيل الأول ومنهم : ( غسل بن سفيان ) إلا ( غسل بن ذكوان الأخباري البصري ) فإنه بالفتح . ذكره ( الدارقطني ) وغيره ووجدته بخط الإمام ( أبي منصور الأزهري ) في كتابه ( تهذيب اللغة ) بالكسر والإسكان أيضا ولا أراه ضبطه و□ أعلم .  
( غنام ) : بالغين المعجمة والنون المشددة و ( عثام ) بالعين المهملة والثناء المثلثة المشددة .

ولا يعرف من القبيل الثاني غير ( عثام بن علي العامري الكوفي ) والد ( علي بن عثام

الزاهد ) والباقون من الأول منهم : ( غنام بن أوس ) : صحابي بدري و□ أعلم .

( قمير ) و ( قمير ) : الجميع بضم القاف ومنهم ( مكى بن قمير ) عن ( جعفر بن سليمان )

إلا امرأة مسروق بن الأجدع ( قمير بنت عمرو ) فإنها بفتح القاف وكسر الميم و□ أعلم .

( مسور ) و ( مسور ) : أما ( مسور ) - بضم الميم وتشديد الواو وفتحها - فهو ( مسور بن

يزيد المالكي الكاهلي ) له صحبة . و ( مسور بن عبد الملك اليربوعي ) ( 210 ) روى عنه (

معن بن عيسى ) ذكره ( البخاري ) . ومن سواهما - فيما نعلم - بكسر الميم وإسكان السين

و□ أعلم .

( الحمال ) و ( الجمال ) : لا نعرف في رواية الحديث - أو فيمن ذكر منهم في كتب الحديث

المتداولة - الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسما إلا ( هارون بن عبد □ الحمال ) والد

موسى بن هارون الحمال الحافظ . حكى ( عبد الغني الحافظ ) : أنه كان يزارا فلما تزهد

حمل . وزعم ( الخليلي ) و ( ابن الفلكي ) : أنه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم ولا

أرى ما قالاه يصح . ومن عداه فالجمال بالميم منهم محمد بن مهران الجمال حدث عنه (

( البخاري ) و ( مسلم ) وغيرهما وا أعلم .

وقد يوجد في هذا الباب ما يؤمن فيه من الغلط ويكون اللفظ فيه مصيبا কিفما قال مثل : ( عيسى بن أبي عيسى الحنات ) وهو أيضا الخباط والخياط إلا أنه اشتهر ( بعيسى الحنات ) بالحاء والنون كان خباطا للثياب ثم ترك ذلك وصار حناتا يبيع الحنطة ثم ترك ذلك وصار خباطا يبيع الخبط الذي تأكله الإبل . وكذلك مسلم الخباط بالباء المنقوطة بواحدة اجتمع فيه الأوصاف الثلاثة حتى اجتماعها في هذين الشخصين ( الإمام الدارقطني ) وا أعلم .

القسم الثاني : ضبط ما في ( الصحيحين ) أو ما فيهما مع ( الموطأ ) من ذلك على الخصوص .

فمن ذلك : ( بشار ) - بالشين المنقوطة - والد بNDAR محمد بن بشار . وسائر من في الكتابين يسار - بالياء المثناة في أوله والسين المهملة - ذكر ذلك ( أبو علي الغساني ) في كتابه .

وفيها جميعا : ( سيار بن سلامة ) و ( سيار بن أبي سيار وردان ) ولكن ليسا على هذه الصورة وإن قاربا وا أعلم .

( 211 ) جميع ما في ( الصحيحين ) و ( الموطأ ) مما هو على صورة بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر الباء إلا أربعة : فإنهم بالسين المهملة وضم الباء وهم : ( عبد ا بن بسر المازني ) من الصحابة و ( بسر بن سعيد ) و ( بسر بن عبيد ا الحضرمي ) و ( بسر بن محجن الديلي ) . وقد قيل في ( ابن محجن ) : ( بشر ) بالشين المنقوطة حكاه ( أحمد بن صالح المصري ) عن جماعة من ولده ورهطه . وبالأول قال ( مالك ) والأكثر وا أعلم .

وجميع ما فيها على صورة ( بشير ) بالياء المثناة من تحت قبل الراء فهو : بالشين المنقوطة والباء الموحدة المفتوحة إلا أربعة : فائنان منهم بضم الباء وفتح الشين المعجمة وهما : ( بشير بن كعب العدوي ) و ( بشير بن يسار ) . والثالث : ( يسير بن عمرو ) وهو : بالسين المهملة وأوله ياء مثناة من تحت مضمومة ويقال فيه أيضا : أسير . والرابع ( قطن بن نسير ) وهو : بالنون المضمومة والسين المهملة وا أعلم .

كل ما فيها على صورة يزيد فهو : بالزاي والياء المثناة من تحت إلا ثلاثة أحدها : ( بريد بن عبد ا بن أبي بردة ) فإنه بضم الباء الموحدة وبالراء المهملة . والثاني : ( محمد ابن عرعة بن البرند ) فإنه بالياء الموحدة والراء المهملة المكسورتين وبعدهما نون ساكنة . وفي كتاب ( عمدة المحدثين ) وغيره : أنه بفتح الباب والراء والأول أشهر ولم يذكر ( ابن ماكولا ) غيره . والثالث : ( علي بن هاشم بن البريد ) فإنه بفتح الباء الموحدة والراء المهملة المكسورة والياء المثناة من تحت وا أعلم .

كل ما يأتي فيها من ( البراء ) فإنه بتخفيف الراء إلا ( أبا معشر البراء ) و ( أبا

العالية البراء ) فإنهما بتشديد الراء . والبراء الذي يبزي العود وا□ أعلم .  
ليس في ( الصحيحين ) و ( الموطأ ) جارية - بالجيم - إلا ( جارية بن قدامة ) و ( يزيد  
بن جارية ) ومن عداهما فهو حارثة بالحاء والثاء وا□ أعلم .  
ليس فيها ( حريز ) - بالحاء في أوله والزاي في آخره - إلا ( حريز بن عثمان الرحبي  
الحمصي ) و ( أبو حريز عبد ا□ بن الحسين القاضي ) الراوي عن عكرمة وغيره . ومن عداهما  
: جرير بالجيم . وربما اشتبها بحدير - بالدال - وهو فيها والد عمران بن حدير ووالد زيد  
وزياد ابني حدير وا□ أعلم .

( 112 ) ليس فيها ( حراش ) - بالحاء المهملة - إلا ( والد ربعي بن حراش ) ومن بقي ممن  
اسمه على هذه الصورة فهو ( خراش ) بالخاء المعجمة وا□ أعلم .  
ليس فيها ( حصين ) - بفتح الحاء - إلا في ( أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي ) ومن عداه  
حصين بضم الحاء . وجميعه بالصاد المهملة إلا ( حنين بن المنذر أبا ساسان ) فإنه بالصاد  
المعجمة وا□ أعلم .

كل ما فيها من حازم وأبي حازم فهو بالحاء المهملة إلا محمد بن حازم أبا معاوية الضير  
فإنه بخاء معجمة وا□ أعلم .

الذي فيها من ( حبان ) - بالحاء المفتوحة والباء الموحدة المشددة - ( حبان بن منقذ )  
: والد واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع بن حبان . وحبان بن  
هلال منسوبا وغير منسوب عن شعبة وعن وهيب وعن همام بن يحيى وعن أبان بن يزيد وعن سليمان  
بن المغيرة وعن أبي عوانة .

والذي فيها من ( حبان ) - بكسر الحاء - ( حبان بن عطية ) و ( حبان بن موسى ) وهو حبان  
غير منسوب عن عبد ا□ هو ابن المبارك وابن العرقه اسمه أيضا حبان ومن عدا هؤلاء فهو : (   
حبان ) بالياء المثناة من تحت وا□ أعلم .

الذي في هذه الكتب من ( خبيب ) - بالخاء المعجمة المضمومة .

( خبيب بن عدي ) و ( خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف ) وهو خبيب غير منسوب عن حفص  
بن عاصم وعن عبد ا□ بن محمد بن معن وأبو خبيب عبد ا□ بن الزبير . ومن عداهم فبالحاء  
المهملة وا□ أعلم .

ليس فيها ( حكيم ) - بالضم - إلا ( حكيم بن عبد ا□ وزريق بن حكيم ) وا□ أعلم .  
كل ما فيها من ( رياح ) فهو بالياء الموحدة إلا ( زياد بن رياح ) وهو ( أبو قيس )  
الراوي عن ( أبي هريرة ) : في أشراط الساعة ومفارقة الجماعة فإنه بالياء المثناة من  
تحت عند الأكثرين . وقد حكى ( البخاري ) فيه وجهين بالباء والياء وا□ أعلم .

( زييد ) و ( زييد ) : ليس في ( الصحيحين ) إلا زييد بالياء الموحدة وهو ( زييد بن الحارث الياامي ) . وليس في ( الموطأ ) من ذلك إلا ( زييد ) بياءين مثنائين من تحت وهو ( زييد بن الصلت ) يكسر أوله ويضم واٍ أعلم .

فيها ( سليم ) - بفتح السين - واحد وهو ( سليم بن حيان ) ومن عداه فيها فهو سليم بالضم واٍ أعلم .

وفيها ( سلم بن زهير ) و ( سلم بن قتيبة ) و ( سلم بن أبي الذيال ) و ( سلم بن عبد الرحمن ) هؤلاء الأربعة بإسكان اللام ومن عداهم : سالم بالألف واٍ أعلم .  
وفيها : ( سريح بن يونس ) و ( سريح بن النعمان ) و ( أحمد بن أبي سريح ) هؤلاء الثلاثة بالجيم والسين المهملة ومن عداهم فيها فهو بالشين المنقوطة والحاء المهملة واٍ أعلم .  
وفيها : ( سلمان الفارسي ) و ( سلمان بن عامر ) و ( سلمان الأغر ) و ( عبد الرحمن بن سلمان ) ومن عدا هؤلاء الأربعة سليمان بالياء . و ( أبو حازم الأشجعي ) الراوي عن ( أبي هريرة ) وأبو رجاء مولى أبي قلابة كل واحد منهما اسمه ( سلمان ) بغير ياء لكن ذكرا بالكنية واٍ أعلم .

وفيها : ( سلمة ) بكسر اللام ( عمرو بن سلمة الجرمي ) إمام قومه وبنو سلمة القبيلة من الأنصار . والباقي سلمة بفتح اللام غير أن ( عبد الخالق ابن سلمة ) في كتاب ( مسلم ) ذكر فيه الفتح والكسر واٍ أعلم .

وفيها : ( سنان بن أبي سنان الدؤلي ) و ( سنان بن سلمة ) و ( سنان بن ربيعة أبو ربيعة ) و ( أحمد بن سنان ) و ( أم سنان ) و ( أبو سنان ضرار بن مرة الشيباني ) . ومن عدا هؤلاء الستة شيبان بالشين المنقوطة والياء واٍ أعلم .

( عبدة ) : بفتح العين ليس في الكتب الثلاثة إلا ( عبدة السلماني ) و ( عبدة ابن حميد ) و ( عبدة بن سفيان ) و ( عامر بن عبدة الباهلي ) . ومن عدا هؤلاء الأربعة فعبيدة بالضم واٍ أعلم .

( عبيد ) بغير هاء التأنيث هو بالضم حيث وقع فيها .

( 214 ) وكذلك ( عبادة ) بالضم حيث وقع إلا ( محمد بن عبادة الواسطي ) من شيوخ (

البخاري ) فإنه بفتح العين وتخفيف الباء واٍ أعلم .

( عبدة ) : هو بإسكان الباء حيث وقع في هذه الكتب إلا ( عامر بن عبدة ) في خطبة ( كتاب مسلم ) وإلا ( بجالة بن عبدة ) على أن فيهما خلافا منهم من سكن الباء منهما أيضا وعبد بعض رواة مسلم ( عامر بن عبد ) بلا هاء ولا يصح واٍ أعلم .

( عباد ) : هو فيها بفتح العين وتشديد الباء إلا ( قيس بن عباد ) فإنه بضم العين

وتخفيف الباء واٍ أعلم .

ليس فيها ( عقيل ) - بضم العين - إلا ( عقيل بن خالد ) و ( يحيى بن عقيل ) وبنو عقيل للقبيلة . ومن عدا هؤلاء عقيل بفتح العين و□ أعلم .

وليس فيها وafd - بالفاء - أصلاً وجميع ما فيها : واقد بالقاف و□ أعلم .

ومن الأنساب ذكر القاضي الحافظ ( عياض ) : أنه ليس في هذه الكتب ( الأبلي ) - بالباء الموحدة - أي المضمومة وجميع ما فيها على هذه الصورة وإنما هو ( الأيلي ) بالياء المنقوطة باثنتين من تحت .

قلت : روى ( مسلم ) الكثير عن شيبان بن فروخ وهو أبلي بالباء الموحدة . لكن إذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضاً منه تخطئة و□ أعلم .

لا نعلم في ( الصحيحين ) البزار - بالراء المهملة في آخره - إلا ( خلف بن هشام البزار ) و ( الحسن بن الصباح البزار ) وأما ( محمد بن الصباح البزار ) وغيره فهما فهو بزايين و□ أعلم .

وليس في ( الصحيحين ) و ( الموطأ النسري ) - بالنون والصاد المهملة - إلا ثلاثة : ( مالك بن أوس بن الحدثان النسري ) و ( عبد الواحد بن عبد □ النسري ) و ( سالم مولى النسريين ) . وسائر ما فيها على هذه الصورة فهو بصري بالباء الموحدة و□ أعلم .

( 215 ) ليس فيها ( التوزي ) - بفتح التاء المثناة من فوق والواو المشددة المفتوحة والزاي - إلا ( أبو يعلى التوزي محمد بن الصلت ) في كتاب ( البخاري ) في باب الردة . ومن عداه فهو الثوري بالثاء المثلثة . ومنهم ( أبو يعلى منذر بن يعلى الثوري ) خرجا عنه و□ أعلم .

( سعيد الجريري ) و ( عباس الجريري ) والجريري غير مسمى عن أبي نضرة هذا ما فيها بالجيم المضمومة .

وفيهما الجريري - بالحاء المهملة - ( يحيى بن بشر ) شيخ ( البخاري ) و ( مسلم ) و□ أعلم .

وفيهما ( الجريري ) - بفتح الجيم - ( يحيى بن أيوب الجريري ) في كتاب ( البخاري ) من ولد جرير بن عبد □ و□ أعلم .

الجاري فيها - بالجيم - شخص واحد وهو ( سعد ) منسوب إلى الجار مرفأ السفن بساحل المدينة ومن عداه الحارثي بالحاء والثاء و□ أعلم .

( الحزامي ) حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة و□ أعلم .

( السلمي ) : إذا جاء في الأنصار فهو بفتح السين نسبة إلى بني سلمة منهم .

ومنهم ( جابر بن عبد □ ) و ( أبو قتادة ) . ثم إن أهل العربية يفتحون اللام منه في النسب كما في النمري والصدفي وبابهما وأكثر أهل الحديث يقولونه بكسر اللام على الأصل وهو

لحن واﻻ أعلم .

ليس في ( الصحيحين ) و ( الموطأ الهمداني ) بالذال المنقوطة وجميع ما فيها على هذه الصورة فهو الهمداني بالذال المهملة وسكون الميم . وقد قال ( أبو نصر بن ماكولا ) : الهمداني في المتقدمين بسكون الميم أكثر وبفتح الميم في المتأخرين أكثر وهو كما قال واﻻ أعلم .

( 216 ) هذه جملة لو رحل الطالب فيها لكانت رحلة رابعة إن شاء اﻻ تعالى . ويحق على الحديثي إيداعها في سويداء قلبه . وفي بعضها من خوف الانتقاص ما تقدم في الأسماء المفردة وأنا في بعضها مقلد كتاب ( القاضي عياض ) ومعتصم باﻻ فيه وفي جميع أمري وهو سبحانه أعلم